RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ٧ · وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ · السنة الاولى

القِبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي «القبلة»

مكة المكرمة · يوم الاثنين ٧ ذي القعدة سنة ١٣٣٤

عظة التاريخ

لقد قضى الأمر وامتشقت ايطاليا السيف على المانيا وان في ذلك لانصع حجة على انتصار حلفائنا البواسل وتحقيق امنيتنا الكبرى . وقد رأيت أن أقص على أبناء العرب نبذة من أنباء الطليان لشدة المشابهة بين الامتين في تاريخ استقلالهم ، وتقلب اطوارهم واحوالهم .

لاجرم ان الافراد متشاكلون وان بعضهم يتعلم من بعض فيقتدي اللاحق بالسابق ويقتفي الصغير اثر الكبير ، وكذلك الامم والشعوب . ولولا تلك القدوة لماذكر الله تعالى في كتابه العزيز أخبار الامم البائدة وما كانوا عليه ، وما افضوا اليه . ولعمري ان الذي لايتعظ بغيره وعظ الله به غيره . فلينظر العرب أن يضعون انفسهم ، وكيف يبتدون .

كانت ايطاليا منذ ستين سنة منقسمة الى ولايات صغيرة تتخطفها أيدي الدول الكبيرة فمن مقاطعة صقلية الى اميليا إلى توسكانيا الى بيمون . وقد وقع القسم الاكبر منها في قبضة النمسا بموجب معاهدة ڤينا سنة ١٢٣١ هجرية . فاشتدت على الطليان بوائق الذل وقوارع الامتهان فصبروا مضطرين وخضعوا صاغرين ولاسيما والامتان الحاكمة والمحكومة قد كانتا على دين واحد وهو الدين المسيحي الكاثوليكي وكلتاهما كان يخضع للبابا المعدود خليفة للمسيح عليه السلام . وكان الخروج عليه يعد كفراً وضلالاً الا أن شدة الظلم التي اخذت باعناق الطليان من استبداد النمسا وعدم معاملتها لهم بمقتضى الاخاء الديني والشرع الانساني لم يروا بدا من النهوض لجمع كلمتهم والمناضلة عن حقوقهم قبل أن تسبقهم الدول الاوربية المعادية للنمسا فتستولي عليهم مدينة بعد أخرى فتذهب ريحهم ويقضى على كيانهم فيصدق عليهم قول القائل :

غيري جنى وانا المعذب فيكم ... فكأنني سبابة المتندم

فتألفت الجمعيات السرية واهمها (جمعية كاربوناري) اي الفحامين . فذاق اعضاؤها اشد العذاب وامض النكال وامتلأت بمشنوقيهم ومعتقليهم بطون السجون والمقابر . فما زالت الآمال تتداعى واليأس يزداد تفاقما حتى ظهرت جمعية (ايطاليا الفتاة) تحت رئاسة يوسف ماتسيني ابن احد الاطباء في جنوى فاحدق به الجواسيس ثم قبضت عليه الحكومة ونفته الى خارج ايطاليا . ويقول المؤرخون ان ذلك النفي زاده تمسكاً بخطته وتهافتاً عليها فكثر انصاره وخافه الملوك والامراء وفي سنة ١٢٤٩ هجرية انضم الى الجمعية يوسف غاريبالدي المشهور وهو ابن نوتي أحب الملاحة فاتخذها مهنته . وقد اعجب غاريبالدي بمبادي الجمعية واتفق مع ماتسيني على السعي الحثيث لانقاذ بلاده ولكن الجمعية رأت بعد الخبرة الطويلة ان مساعيها استذهب ادراج الرياح اذ لم يقم بأمرها زعيم كبير له منصب سياسي خطير . . . ولذلك شمرت للبحث عن ذلك الزعيم فلم تجد امامها اميراً مستقلاً له بعض القوة والبأس غير (كارلو البرتو) ملك سردينيا . ففاوضته في قبول الرئاسة ولكنه احجم وتردد لخوفه من النمسا صاحبة الأمر والنهي في ايطاليا فضلاً عن خنوع الطليان للنمسا واغترارهم بقوتها الكاذبة واحتقارهم لانفسهم وفضلاء بلادهم . فكانوا كما قال المتنبي :

من يهن يسهل الهوان عليه ... ما لجرح بميت ايلام

ولم يقف الخذلان عند تلك الدرجة من اليأس والقنوط حتى ازداد شدة وضنكا تداخل النمسا الخائفة على ضياع سلطتها ونضوب ما تمتصه من دم الطليان البائسين . فاستعانت بالعصبية الدينية ثم اوعزت لجواسيسها فالتفوا حول الملك البرتو واخبروه بأن اعضاء الجمعية يسعون في قتله . فقبض على جماعة كبيرة منهم وطرد زعيمهم يوسف ماتسيني اجابة لطلب فرنسا . فهرب غاريبالدي الى امريكا وسافر ماتسيني الى سويسرا وخفت صوت اولئك المخلصين لوطنهم ودينهم واصبحوا موضماً للتهمة وهدفاً للذم ولكن الحق يعلو ولا يعلا عليه وان للباطل جولة ثم يضمحل ولذلك عادت الجمعية الايطالية الى عالم الظهور سنة ١٢٦٥ فبدأت الثورة في مدينة پالرمو من جزيرة صقلية ثم انتشرت في مشارق ايطاليا ومغاربها ورجع الملك البرتو عن انفراده وعزلته وتحرك في عروقه الدم الوطني فانضم إلى ابنائه المخلصين وايقن ان النمسا لم تأخذها غيرة الدين الكاثوليكي بل كانت حكومة متعصبة تتمتع بخيرات ايطاليا وتسخر الطليان لخدمتها تحت ستار الغش والتدليس ولاسيما بعدما اضطهدت اللغة الايطالية وعزلت الموظفين الطليان واغتصبت اموال اغنيائهم وحقوق فقرائهم . ولما علمت الجمعية بعزيمة الملك البرتو طارت اليه وانضوت تحت لوائه وتناست اضطهاده لها وحبه لاعضائها لان الحزازات الشخصية تتلاشى عند المصلحة العمومية وعلم الطليان قاطبة ان شعبهم ذاهب الى الفناء اذا لم يسرعوا الى تاليف دولة قوية تحت رعاية اكبر امير منهم . فنشبت الحرب بين الامة والحكومة وانتشر الفقر والخراب في جميع الارجاء ولكن الطليان صبروا على الاشق قليلا ليتمتعوا بالارفه طويلا وصبروا على حد ذلك المثل (رب اصبر جسام بالعلل) الا ان الحظ خانهم وقلب لهم ظهر المجن فانهزم الملك البرتو في معركة (نوفارا) ثم تنازل عن الملك لابنه فيكتور عمانوئيل الثاني ونفته النمسا الى مدينة نيس ولم تقدم على قتله او شنقه مع استبدادها وجبروتها . ففشل حزب الاصلاح وتفرق اعضاؤه لانهم لم يستطيعوا مقاتلة النمسا ومهما نابولي وفرنسا والبابا . فعادت ايطاليا الى حالتها الاولى وهاجر غاريبالدي الى امريكا لانه ولد في نيس . فرأى فكتور عمانوئيل ان يغتنم تلك الفرصة لاستخدام غاريبالدي فاستقدمه من امريكا ومنحه رتبة فريق في الجيش وعاد الحزب الايطالي الى ميدان العمل وتطاير اعضاؤه الى سردنيا من كل فج عميق واتحدوا جميعهم على محاربة النمسا فظهروا عليها ودخلت دوقيات توسكانا وموردنا وبارما في حوزتهم وفر امراؤها الى النمسا يتملقون لها ويمرغون جباههم بترابها لظنهم ان انتصار اخوانهم موقت وان النصر في النهاية سيكتب للنمسا . ولكنه خاب املهم وكذبت ظنونهم لان الامة الايطالية استعادت مجدها الدائر ، وبلادها الضائعة ، وندم اولئك المنافقون منها اشد الندم وضاعت كراسيهم واموالهم واصبحوا بدداً في الآفاق ، وشتاتاً في الاقطار وبينما كان الطليان يحاربون النمسا لاسترداد استقلالهم كان الاسطول الانكليزي على ساحل نابولي يشجع القائمين بالثورة ويشد أزرهم . فلما وقعت نابولي بأيدي الطليان دخلها الملك عمانوئيل ومعه غاريبالدي باحتفال باهر ووراءهما رجال الاسطول الانكليزي وامراؤه والناس يضجون بالتهليل وينادون (ليحي اخواننا الانكليز) ولما تم الاحتفال زار غريبالدي امير الاسطول الانكليزي ثم تنازل عن الرتب والالقاب وعاد الى منزله في جزيرة كبريا . وفي سنة ١٢٧٨ التأم البرلمان الطليانى لاول مرة في تورينو ونادى بفكتور عمانوئيل ملكاً على الطليان واصبحت ايطاليا منذ ذلك اليوم دولة منيعة الجانب عزيزة الشان بعد ما كانت امة محكومة متفرقة .

فاين المنافقون الطليان الذين تركوا اخوانهم وانضموا الى النمسا . واين المرجفون الذين كانوا يملأون ارجاء ايطاليا افكاً وبهتاناً ويقولون عن احرار قومهم ما يقولون ثم اننا نسألهم هل استولى الاسطول الانكليزي على ايطاليا ام كان سبباً في حياتها وعزها لاشتراك المصلحة بين الامتين واتفاق السياسة العامة بين الدولتين ـ اجل لقد بقي الاحرار واختفى المتملقون في ظلمات بعضها فوق بعض واما الزبد فيذهب جفاءً واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض

فمهلاً رويداً ايها العرب الكرام فقد نهضتم الى المجد اموة بالامم الحية والشعوب الابية ولاسيما وقد جرت ريح السياسة بما تشتهون . فاغتنموا الفرصة فان الخافقات لها سكون ، ولسوف تجدون وجوه المنافقين مربدة مكفهرة ووجوهكم متهللة مستبشرة . وذلك متى نودي بالمملكة العربية المقبلة وظهر سلطانها العربي الكبير ولسان حاله يقول :

وإني لمن قوم كأن نفوسهم ... بها أنف أن تسكن اللحم والعظما

كذا اناياد نيا اذا شئت فاذهبي ... ويا نفس زيدي في كرائهها قدما

فؤاد

تلغرافات خصوصيه

لجريدة القبلة

حول فردون

القاهرة فى ٣ ذى القعدة

(رسمى)

وردت أخبار من باريس بان الفرنسويين ردوا يوم ٢٩ شوال حملات الالمان التى حملوها على قرية (فلورى) بكل سهولة . أما فى الجهات الاخرى فقد كان السكون شاملا

ميدان الروملي

القاهرة فى ٣ ذى القعدة

(رسمى)

أذيع بلاغ رسمى فى سلانيك فى ٢٩ شوال جاء فيه أن مدفعية الفداء اسكتت مدفعية العدو فى مقدمة (دبور) وقد أطلق البلغاريون القذائف على نهر (استروما)

تاريخ اعلان رومانيا الحرب

القاهرة فى ٣ ذى القعدة

(رسمي)

جاء فى تلغراف مصدره (ڤينا) فى ٢٩ شوال ان مما جاء فى البلاغ الذى أرسلته رومانيا الى النمسا ، نذرة اياها به انها تعتبر نفسها فى حال حرب مع النمسا من الساعة الثالثة زوالية من ليلة الثامن والعشرين من شهر شوال

سفير رومانيا فى برلين

القاهرة فى ٣ ذى القعدة

(رسمى)

جاء فى تلغراف من برلين أن ألمانيا تسلم جواز السفر لسفير رومانيا عندها يوم ٢٩ شوال

بين الانكليز والالمان

فى فرنسا

القاهرة فى ٣ ذى القعدة

(رسمى)

صدر بلاغ رسمي من الجنرال هايج بأن الجنود الانكليز تقدموا بعض التقدم الى الشرق فى غابة (دلڤيل) . ولا يزال الجو متقلبا . وقد نشطت مدافع العدو فى جهات متعددة من خطوط القتال ولاسيما أمام غابة (دلڤيل) المذكورة . وقد نشطت مدافعنا كذلك فى شمال (بالوزير)

انذار رومانيا

للنمسا

القاهرة فى ٣ ذى القعدة

(رسمى)

جاء فى تلغراف من ڤينا عن طريق جنيڤا بتاريخ ٢٩ شوال أن سفير رومانيا قدم انذار دولته الاخير باعلان الحرب الى ناظر خارجية النمسا وقدّم معه تقريراً سرد فيه شكاوى رومانيا ومنها أن التبعة النمسويين الذين من أصل رومانى لا يزالون فى حالة منحطة لعدم اعتناء النمسا بهم ولانها تعاملهم بالعنف . وأنه قد أصبح الاتفاق السابق الذى يربط رومانيا بالتحالف الثلاثى لاغياً من اليوم الذى نقضت فيه ألمانيا والنمسا عهدها مع ايطاليا حتى اضطرت للانسحاب من التحالف الثلاثى . ثم جاء فى التقرير سرد الاسباب التى حملت رومانيا على ركوب متن الحرب وهي اولا حالة الرومانيين فى النمسا والمجر وتعريض جنودهم لمخاطر الحرب . ثانياً أن رومانيا تعتقد أنها بخوضها غمرات القتال تقصر مدة هذه الحرب العمومية التى استطار شررها الى كل جهة . ثالثاً ان رومانيا تقف فى جانب الدول التى تمكنها من تحقيق أمانيها الوطنية والقومية

وقد وقع خبر اعلان رومانيا الحرب كالصاعقة على النمسويين وأثر فيهم تأثيراً عظيما بالرغم من كونه منتظراً

حول نهر استروما

القاهرة فى ٣ ذى القعدة

(رسمى)

جاء فى بلاغ رسمى من سلانيك ان البوارج الانكليزية أطلقت القنابل على فصائل الاعداء التى يقال انها نازلة فى الاراضى التى حول مصب نهر (استروما) وقد كان اطلاق القذائف متبادلا من نهر (استروما) الى نهر (بايكا)

وتقدم الصربيون تقدماً يذكر قرب (فترنيك) الواقعة على الطريق بين (بايكا) و (اتروفو) . وصدوا ثلاث حملات حملها البلغاريون عليهم فشتت بنار المدفعية العنيفة

وقد احتل البلغاريون مواقع عديدة أخلاها اليونانيون وهي واقعة بالقرب من (قوله) . ونقدم الصربيون تقدماً مهماً فى نواحى (فورقوروز) وهزموا الاعداء هزمات متوالية

بين هولاندا وانكلترا

القاهرة فى ٣ ذى القعدة

(رسمى)

أبرمت اتفاقية بين حكومة هولاندا والحكومة الانكليزية على اطلاق سراح مراكب الصيد الهولندية المحجوزة فى (اسكتلندا) من بلاد الانكليز على شرط أن لا تأخذ ألمانيا أكثر من ٢٠ فى المائة مما تصطاده هذه المراكب من السمك المالح

سبب اعلان المانيا الحرب

على رومانيا

القاهرة فى ٣ ذى القعدة

(رسمى)

تقول ألمانيا فى البلاغ الرسمي الذى أعلنت به الحرب على رومانيا ان اعلان رومانيا الحرب على النمسا قد نقض المعاهدات التى كانت مبرمة بينها وبين حكومة النمسا والمجر فصار حقاً على ألمانيا أن تحارب رومانيا تنفيذاً لموادالمحالفة الالمانية النمسوية

على نهري السوم و الوز

القاهرة فى ٣ ذى القعدة

(رسمى)

المدافع فى نشاط على مقدمة نهر (السوم) وقد حمل الالمان حملات عظيمة أفائدة على الضفة اليمنى من نهر الوز . واطلقوا مدافعهم على خنادق (نيوشايل) ومن يوم ٢٩ شوال بسكينة فى الجهات الاخرى

القتال بين رومانيا و النمسا

القاهرة فى ٣ ذى القعدة

(رسمى)

جاء فى تلغراف من لندره يوم أول ذى القعدة أن جنود رومانيا شرعت فى القتال . وقد أصدرت أركان حربية النمسا بلاغاً عسكرياً قالت فيه ان قتالا وقع بين جيشهم وجيش رومانيا فى مكان يسمى (درب البرج الاحمر) . وأن عدوتهم الجديدة رومانيا أطلقت الرصاص غدراً على المخافر النمسوية الامامية الواقعة على حدود المجر الشرقية والشرقية الجنوبية

بين اليونان والبلغار

القاهرة فى ٣ ذى القعدة

(رسمى)

تبين أن الجنرال (دوسمونيس) والكولونيل (ميتزياس) اليونانيين هما المسؤلان عن تسليم الحصون اليونانية للبلغار بما فيها (روبيل) وتترقب الصحف من حين الى آخر ان يصدر قرار عسكرى بطردهما من الجيش اليونانى فيكونان الضحية الاولى فى يد اليقظة الوطنية فى اليونان

دسائس النمسويين والالمان

فى رومانيا

القاهرة فى ٣ ذى القعدة

(رسمى)

تدل التلغرافات الواردة من بخارست عاصمة رومانيا بتاريخ أول امس أن سفيرى النمسا والمانيا وجدا مساعدة من بعض انصارهم للضغط على رئيس الوزارة قبيل ان تعلن رومانيا الحرب عليهم وأرادوا بذر بذور الشقاق بينه وبين الملك . ولكن الملك لم يوافق على أى معاملة لا تطابق المبادئ الدستورية . وكانت قد تمت تعبئة الجيش قبل أن يتلقى الأمر بالزحف . فشرعت الحكومة بعزل كل الموظفين الاجانب وبينهم عدد عظيم من الالمانيين بؤازرهم أرباب الحرف والصنائع من النمسويين والالمان الموجودين فى رومانيا

تسليم فرقة المانية

القاهرة فى ٣ ذى القعدة

(رسمي)

نشرت شركة روتر تلغرافاً خصوصياً صادراً من مركز القائد العام فى فرنسا وقد جاء فيه أن فرقة ألمانية سلمت لفرقة (ورويك) الانكليزية فى استحكام (ليبزج) وقد أطلقت الرصاص على قائدها الذى حاول منعها من التسليم

معارك اخرى

بين الانكليز والالمان

القاهرة فى ٣ ذى القعدة

(رسمى)

وردفى بلاغ عسكرى أصدره الجنرال هايج : ان المدافع الانكليزية البعيدة المرمى نجحت فى اطلاق القنابل على جنود الالمان فى أماكن مختلفة بين (بابون) و (نيرومن) وقد أطلق العدو قنابله اطلاقا منقطعاً على مقدمة جيشنا طول النهار ولا سيما فى (بوسيه) وغابة (نتشال) وقد نشطت مدفعيتنا ومدافع الهاون التى فى الخنادق وأماكن أخرى من المقدمة ولاسيما أمام (كالون) و (نيوشايل) و (اوسن) واستحكام (هوهنزولرن) و (سنشاو) وقد قبضنا على ١٣٧ أسيراً فى الساعات الست الاخيرة

الحرب في الروملي

اشتركت جيوش كل الدول المتحالفة فى الاستعداد للحرب فى البلقان . فوصلت الى سلانيك مدافع البرتوغاليين والقوة الايطالية . وكذلك وصلت تجريدة الروس . الى هناك فكان لوصولها اثر سيء على البلغاريين لما لروسيا من الفضل السابق عليهم حتى ان البلغاريين صاروا يفرون من الجيش افواجاً افواجاً وقد انضمت هذه القوى كلها الى جيش الفرنسويين والانكليز والصربيين . فأخذت الجنود الصربية بالزحف كما انبأتنا التلغرافات الخصوصية من قبل فاستعادت صربيا شطرا من املاكها فى البلقان وان حالة الجو هناك صالحة للحرب فى هذا الشهر و شهري ذي الحجة والمحرم . ثم يأتى الشتاء بثلوجه وعواصفه فيصعب القتال فى ذلك الاقليم على الفريقين

ولذلك ننتظر ان تأتينا فى هذه الاشهر الثلاثة اخبار كثيرة عن معارك ذات اهمية فى ميدان البلقان

فى مقدونية

احتل الفرنسويون التل رقم ٢٢٧ جنوبى (طوبران) ومحطة سكة الحديد شرقيها

فى بلاد الارنؤوط

شق مسلمو الارنؤوط عصا الطاعة على النمسويين ونهضوا لقتالهم . وقد أخذت هيبة النمسا تتضاءل بسرعة فى البانيا بعد وصول أخبار انكسار الجيوش النمسوية فى الشرق والغرب . وقد هجم الارنؤوط على النمسويين مراراً فى جوار (برات) وقاتلوهم هناك . ودخل اسطول ايطالى مينا (دراج) وأغرق فيه باخرة نمسوية

وقد تألفت حكومة مؤقتة فى ألبانيا جعلت مركزها مدينة (البصان) وعين عاكف باشا رئيساً للوزارة . وصدر أمر هذه الحكومة بالتجنيد العام فأبى الالبانيون ذلك وأطلق مفظم زعمائهم الثورة فبلغ عدد الثائرين يوم ٤ شوال عشرين ألفاً ونيفاً . وكلهم حانقون على من فى بلادهم من جنود النمسا والمانيا . وقد اعدم النمسويون من وقع فى يدهم من زعماء الثائرين فازدادت الحالة حرجاً

على حدود رومانيا والنمسا

اضطرت النمسا الى سحب ٦٠٠٠٠ جندي من جنود اللاندستورم المحليين صربيا والجبل الاسود وأرسلتهم الى ترانسلفانيا فى ١٠٠ قطار من قطارات السكة الحديدية لمقابلة زحف رومانيا وروسيا على بلادها

بين رومانيا و بلغاريا

ان الحدود بين رومانيا و بلغاريا مقفلة من يوم ٢٤ رمضان فرومانيا تمنع البلغاريين من اجتيازهم اليها وبلغاريا تمنع الرومانيين من دخولهم فى بلادها

مناطيد زبلن

بلغ مجموع عدد المناطيد من طراز زبلن التي دمرها الحلفاء ٣٥ منطاداً

فى داخلية المانيا

جاء الى جريدة (برلينرتاغبلاط) الالمانية من مكاتبها فى (مونيخ) أن مجالس بلديات باڤاريا رفضت أن توزع تذاكر الخبز على الروسيين المقيمين فى بلادها فوقع هذا الحادث أسوأ وقع فى روسيا وحملت صحفها على حكومة باڤاريا حملة شديدة قائلة : ان عملها هذا يؤدى الى تفاقم الخلاف بين العناصر الالمانية ويزيد موقف ألمانيا حرجا وإبهاماً فى هذه الحرب

اختلاف الاحزاب

فى بلاد المجر

قالت جريدة (بادبش لند زيتونغ) التى تطبع باللغة الالمانية ان حزب الاستقلال المجرى رفض أن يعين مندوبين عنه لسماع تصريحات رئيس الوزراء فى جلسة سرية طلبت الاحزاب الاخرى عقدها فى مجلس النواب

وقد اعتقال الكونت كارولى من رئاسة هذا الحزب محتجاً على الحكومة لأنها غلت يده وبدحزبه وانه مادامت الحال كذلك فهو لا يستطيع أن يرأس حزباً تعترف به الحكومة بالاسم ولا تعامله معاملة الاحزاب الاخرى بالفعل

فى الشرق الاقصي

جاء فى تلغراف من طوكيو عاصمة اليابان أنه حدثت مناوشات بين جنود الصين وجنود منغوليا على حدوده منشوريا ومنغوليا . فرأى القائد اليونانى أن القتال هناك يعود بالضرر على سكة حديد منشوريا الجنوبية فأمر المتقاتلين بالكف عن القتال فأذعنوا له وتركوا وراءهم خمسين جريحاً فبادر الاطباء اليابانيون الى تفاهم ومعالجة جروحهم

كسوة الكعبة المشرفة

تقول جرائد مصر انه قد نجز عمل الكسوة الشريفة . وكان موعد الاحتفال بها اواخر شوال الماضي

قمح مصري

للحجاز

بلغ مجموع ما أعد من القمح المصري لارساله الى الحجاز ١٧٠٠٠ اردب . وسيشحن الى السويس ليرسل منها الى جدة في باخرة من بواخر البوسطة المصرية

الحج

عن والدة سلطان مصر

وصل الينا بريد مصر وفي جرائده خبر انتقال والدة عظمة سلطان مصر الى عالم البقاء ووصف المشهد الحافل الذي سار به نعشها في الاسكندرية أولا وفي القاهرة ثانياً مشتركة فيه كل طبقات المصريين

وتقول جريدة (وادي النيل) التي تطبع في الاسكندرية ان عظمة سلطان مصر استقدم فضيلة مفتي الديار المصرية وقال له ان الوالدة المغفور لها لم تؤد فريضة الحج مع توفر استطاعتها اداء هذه الفريضة أيام حياتها . وان عظمته يريد ان يوفد من يحج عنها . فأفتى فضيلته بجواز الحج عنها . ولذلك تقرر ايفاد ثمانية من العلماء وخمسة وعشرين من طلبة العلم الشريف الى مكة المكرمة في هذا العام ليحجوا عن والدة عظمة السلطان

عودة حجاج السنة الماضية

الى السودان

ورد من محجر سواكن على مجلس الصحة والمحاجر في مصر انه عاد من جدة الى سواكن ١٧٥ حاجاً سودانياً من حجاج السنة الماضية على السنبوك (قاصد كريم) وصحتهم جميعاً جيدة

ووصل ١٢٤ حاجاً آخرين بينهم ٢٢ طفلا على السنبوك (خضرا) وهم ايضاً بصحة جيدة

الغيث

جادت السماء برذاذ من الغيث مساء يوم الخميس الماضي

احياء اسم

الامير عمر الجزائري

لما وصل الى باريس خبر شقاق الاتحاديين للمرحوم الامير عمر الجزائري ابن المجاهد العظيم الامير عبد القادر الجزائري في دمشق عقدت لجنة الامور الخارجية في البارلمان الفرنسوي جلسة قررت فيها أن تطلب من مجلس بلدية باريس تسمية أحد شوارع تلك العاصمة الفرنسوية باسم هذا الفقيد النبيل لما كان عليه من كرم الاخلاق وجليل الصفات ولما لوالده من المكانة في التاريخ بسبب دفاعه ثلاثة وعشرين عاماً عن قطر اسلامي عظيم أوقعه في مشكلة الحرب مع فرنسا عناوة الوالي العثماني واؤمه ثم تخلت الدولة عن مساعدة أهله في الدفاع عن وطنهم كأنها لا تعلم لها شيئاً من أخبار تلك الحرب التي طالت السنين الكثيرة

بين الروس والترك

اعلنت الروس عنوة على مرتفع عال يشرف على ما حوله من البلاد غربي (كومو شخانه)

تأثير نهضة الحجاز

في الهند

كتب مراسل (المورنن پوست) من كالكتا يقول :

ان نهضة الحجازيين ستحقق آمال الكثيرين من المسلمين بزوال العقبات التي كانت تعترض طريق الحج في الاعوام الماضية . فيتمكن الحجاج الهنود من أداء فريضتهم المقدسة حالما تتيسر البواخر الكافية لنقلهم

ولقد كان لخبر هذه النهضة وقع حسن عند كل الطوائف الاسلامية الهندية فانها ستحل مشكلة من المشاكل التي أقلقت مسلمي الهند منذ حين وهي تأمين طريق الحج

وقد كتب احد الزعماء المسلمين في كلكتا يقول :

(لقد اظهرت لنا انكلترا دائماً لطفاً كبيراً وعطفاً اكبر فقد كانت دائماً تسهل علينا طريق الحج وتدافع عنا وترعى حرمة الاماكن المقدسة . ولما نشبت هذه الحرب اخذ الموظفون الاتراك الذين كان بينهم الاتحاديون في مكة وجدة يظلمون الحجاج ويسيئون معاملتهم ويسمون للانكليز بهم بكل الطرق الممكنة . اما العرب فقد كانوا دائماً يرعون حرمة الاماكن المقدسة ويذودون عنها ولا يأتون منكراً يحرمه الاسلام ومتى تم طرد الاتراك من تلك البلاد كان ذلك فاتحة عصر جديد في تاريخ الحج اذ يستطيع المسلمون يومئذ ان يؤدوا هذه الفريضة بطمأنينة وامان ولاسيما ان انكلترا تؤيد كل امر يساعد على بسط ظل السلام على تلك الاصقاع المقدسة لما هو مشهور عنها من احترام العقائد الدينية في كل آن ومكان)

هذا ما كتبه ذلك الزعيم المسلم . وقد صرح الخان بهادر ولجي للجي رئيس تجار مدراس ومن كبار الزعماء المسلمين ان الطائفة الاسلامية في الهند قاطبة تلقت خبر نهضة جلالة شريف مكة بالمسرة والحبور لثقتها بان العقبات التي كان يلقيها الاتراك في سبيل الحجاج الهنود والمظالم التي كانوا يرتكبونها تزول كلها وتصبح في خبر كان فيستطيع المسلم المؤمن ان يؤدي فريضة الحج بطمأنينة وسلام . ولا يخشى على ماله من قطاع الطرق او على نفسه من ظلم الاتراك وقد اعرب الخان بهادر المذكور عن امله بان يعقد مسلمو الهند اجتماعاً كبيراً ويرفعوا الى جلالة شريف مكة تمنياتهم المبروكة ان ينتصر على الاعداء ويرفع كل حيف واذى عن الحجاج المسلمين فان تلك اجل خدمة يؤديها للاسلام

النتيجة الرسمية

لوقعة بئر العبد

جاء في البلاغات الرسمية التي نشرت في مصر أن نتيجة وقعة (بئر العبد) بين قتال السويس والعريش كانت كما يأتي :

بلغت القوة العثمانية هناك ١٨٠٠٠ مقاتل منهم ١٥٠٠٠ مشاة و ٣٠٠٠ مدفعية ومهندسون وغير ذلك من جنود الاقسام الفنية

وكانت خسارتهم في هذه الوقعة :

٣٨٥٦ جندياً أسيراً

و ٢٥ ضابطاً المانياً أسيراً

و ٤٩ ضابطاً عثمانياً أسيراً

والمجموع ٣٩٣٠ أسيراً أرسلوا للقاهرة وغيرها

والقتلى ١٢٥١ دفناهم بأيدينا

والجرحى ٤٠٠٠ تقريباً ويدخل فيهم القتلى الذين دفنهم الاتراك بأيديهم

أما الغنائم التي أخذت من الجيش العثماني في هذه المعركة فقد جاءنا بها تفاريف نشرناه في العدد الثالث من الصفحة الثانية من العدد الماضي وقد ألحق خطأ بخبر الحرب في الاناضول بين الروس والترك

تمثال الاسكندر

عثر الايطاليون أثناء البحث عن الآثار في جهات بنغازي على تمثال ضخم للاسكندر المقدوني طوله ٥٥ قدماً وقد بقي التمثال في هذه العصور الطويلة كاملا سليماً

قرض عثماني جديد

نشرت جريدة (تقويم وقائع) وهي الجريدة الرسمية التي تصدر في الاستانة قراراً بخول الحكومة العثمانية عقد قرض في ألمانيا بمبلغ ٢٣٥٩٠٠٠ جنيه عثماني . وبذلك يكون مجموع القروض التي اقترضتها الحكومة العثمانية من ألمانيا ٩٥٩٩٠٠٠ جنيه . وسيكون القرض الاخير مضموناً بسندات الخزينة

في العراق

اعلنت وزارة الحربية الانكليزية ما يأتي :

بعث الجنرال (لايك) يقول : ان الحالة في العراق هادئة وأنه لم يحدث تغيير . الا ان الاتراك اطلقوا النار من ضفتي الفرات على قاربين من قوارب المدفعية الانكليزية في جوار (الخضر) على بعد أربعين ميلا من (الناصرية) فأجابهم القاربان بالطلاق مدافعهما وألحقا بهم خسارة كبيرة وقد جرح ضابط انكليزي وخمسة رجال

الكوليرا

في الاناضول

ورد بلاغ رسمي من سفارة هولاندا في الاستانة الى مجلس الصحة والمحاجر (الكرنتينات) في مصر جاء فيه ما يأتي :

حدثت في سينوب ٨ اصابات و ٢٠ وفاة بالكوليرا و في قره سون ٤ اصابات و ٤ وفيات . وفي زنغولداق اصابة واحدة

ولم يحدث شيء من ذلك في سوريا وفي غرب الاستانة

في سواحل البحر الاسود

جاء في البلاغات الروسية أن نسافات روسيا حطمت ٤٢ زورقا في ميناء (قره سون) وضربت الزوارق والمخازن في ميناء (سمسون)

بلاغ عثماني

عن الحرب في سيناء

نشرت الحكومة العثمانية بلاغاً رسمياً اعترفت فيه بانكسار جيشها في معركة (الرمانة) بسيناء . وقالت ان السبب الاكبر في هذا الانكسار اشتداد ريح الهبوب التي كانت تسفي الرمال وتعمي الابصار . واعترفت ايضا بأن الميسرة العثمانية وقعت في الاسر

القتال في سيناء

جاء في بلاغ رسمي أنه شوهد الاتراك الذين يحاربون في سيناء يحرقون مهماتهم ومؤونتهم في (بئر العبد) ويدقون جانباً منها في الرمل مثلما لو قوعها غنيمة في ايدي الجيش الذي يحاربهم . والظاهر أن غرضهم من القتال ربح الوقت ليكي يتيسر الفرار لقوتهم الكبرى الباقية هناك

مقبرة للاسرى العثمانيين

في مصر

خصصت السلطة العسكرية في مصر ساحة قريبة من مستشفى الجيش المصري لتكون مقبرة للذين يتوفون من الاسرى العثمانيين في القاهرة . ويقال انها عهدت الى بعض الحفارين القيام بوظيفة دفنهم بأجر يبلغ نصف الاجر الذي يدفع عادة

هدية

لمكتبة بلدية الاسكندرية

قالت جريدة (وادي النيل) : أهدى الحاج عبد السلام ابن شقرون الى مكتبة بلدية الاسكندرية المؤلفات التي كتبها مولاي عبد الحفيظ سلطان مراكش السابق وقد بلغ عددها ٤١ مؤلفاً و ٨٨ مجلداً

حصان التركي

في مذهب قوم جديد

لقد ترجم القرآن الكريم الى اللغات الافرنجية ترجمات كثيرة تمر قلوب أهل قوم جديد وتملا نفوسهم طرباً أولا لان الذين يفهمون منهم اللغات الافرنجية أكثر من الذين يفهمون اللغة العربية . وثانياً لان في هذه الترجمات مواضع كثيرة لم يتقيد فيها المترجمون بكتب التفسير المعتبرة وفنون اللغة والبيان وسائر علوم القرآن التي هي في انظار أهل قوم جديد من كتب القوم العتيق

مثال ذلك أن أحد مترجمي القرآن الى احدى تلك اللغات ترجم سورة [والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا ..... الخ] بما معناه [اذا جاء وقت العصر يكون الانسان في حالة سيئة بسبب الجهد والتعب اللذين يحصلان له طول النهار . ولا يستثنى من ذلك الا المتعبدون الذين لا يشتغلون في أمور الدنيا لانهم يكونون مرتاحين في النهار]

وقد ذكرنا ذلك بعد أن انتهينا من كتابة مقالة العدد الماضي عن رأي أهل قوم جديد في تعريب القرآن . فاننا فتحنا كتابهم فاختار منه جملة ننشرها لقرائنا الكرام فوقعت في صفحة ٩٠ منه على ترجمة آية (والعاديات ضبحاً) فوجدناها بالتركية شبيهة بترجمة سورة (والعصر) بالافرنجية وهذا نص ما قاله مؤلف كتاب قوم جديد بالحرف مخاطباً به الاتراك :

[أوربا وبتون جهان بشريت ترك حكومت مستقله سنى شجيع فدا كار برقومك حكومتى اولدرق طانيور . (والعاديات ضبحاً) آيت جليله سيله تقديس ايدبان ترك اوردوسنك بار كيرلرى سزك تقديس ايتديككز أقوام سائره أشراف ورؤساسنك شرافت وحرمتدن أضعاف مضاعفه ايله فضله در]

ترجمته :

[ان اوربا وكل العالم الانساني يعترفون حكومة الترك المستقلة بأنها حكومة قوم شجاع غيور . وان خيل الجيش التركي التي ذكرت في تقديسها آية (والعاديات ضبحاً) هي أعظم شرفا وحرمة بأضعاف مضاعفة ممن تقدسونهم من الاشراف والرؤساء الذين ليسوا من جنسكم]

ولسنا ندري كيف وصلت الجرأة على الله تعالى بشيخ يضع على رأسه عمامة ويجلس في مسجد من أكبر مساجد المسلمين الى أن يترجم آية (والعاديات ضبحاً) بخيل الاتراك . وأن يقول ذلك في دروس دينية يدعو فيها الى ترجمة القرآن وقد استغربنا في العدد الماضي كيف كذب هذا الشيخ على الامام أبي حنيفة فنسب اليه القول بترجمة القرآن فلما رأيناه اليوم يكذب على الله تعالى ويحرف كتابه عن معانيه التي أنزل بها زال عنا بعض ذلك العجب

وأما سوء أدبه مع الاولياء الاولين والعظماء السابقين الذين يحترمهم المسلمون كافة ويقول صاحب قوم جديد ان حصان التركي أشرف منهم فذلك شيء أعاده هذا الرجل وكرره مراراً متعددة فلم يسلم من لسانه عالم ولا صالح ولا ولي ولا صحابي ولا الملائكة في السماوات العلى

قرض المانى جديد

عزمت الحكومة الالمانية على اصدار قرض جديد للحرب قدره سبعمائة وخمسون مليون جنيه الى ألف مليون جنيه . وستصدر سندات هذا القرض في شهر ذي القعدة الجاري

انفجار يورث كثير

نشرنا في تلغراف سابق خبر انفجار معمل من معامل الذخيرة في بلدة يورث كثير ببلاد الانكليز . ونزيد على ذلك الآن انهم اكتشفوا جثث القتلى الذين هلكوا في الانفجار وعددهم عشرون نفساً . وان الخسارة المادية من هذا الانفجار جسيمة ولكن الارواح التي هلكت أقل مما ظن أولا

شذرات
من كتب الأدب

انصاف خلفاء العرب

قال يحيى بن أكثم : ماشيت المأمون فى بستانه ويده فى يدى . فكان فى اظل وأنا في الشمس . فلما بلغنا ما أردنا ورجعنا صرت أنا في الظل وهو فى الشمس فدرت أنا الى الشمس فقال لى : (ليس هذا بانصاف . كما كنت أنا فى الظل ذاهباً فكن أنت فيه راجعاً)

آداب المعلم

أوصى العباس بن محمد معلم ولده فقال : (انى كفيتهم أعراقهم فاكفنى آدابهم . اغذهم بالحكمة فانها ربيع القلوب وعلهم النسب والخبر فانه أفضل علم الملوك . وأيدهم بكتاب الله تعالى فانه قد خصهم ذكره وعمهم رشده . وخذهم بالاعراب فانه مدرجة البيان . وفقههم فى الحلال والحرام فانه حارس من أن يظلموا ومانع من أن يظلموا . والسلام)

الادب في التعبير

وجه عبدالملك بن على العباسى فاكهة الى الرشيد فى أطباق خيزران وكتب له :

(أمدالله أمير المؤمنين وأسعده . انى دخلت بستاناً لى أفادنيه كرم امير المؤمنين وعمره لى انامه . وقد أينعت اشجاره . وادركت ثماره . فوجهت الى امير المؤمنين من كل شئ فيه على الفقة والامكان . فى اطباق القضبان . ليصل الىّ من بركة دعائه ما وصل الىّ من كثرة عطائه)

فقال له رجل :

يا امير المؤمنين ماسمعت بأطباق القضبان قبل اليوم

فقال الرشيد :

انه كني عن الخيزران بالقضبان اذ كان اسما لأمنا

اكرام العلم

روى عن مالك رحمة الله عليه قال :

دخلت على هارون الرشيد فقال :

ـ يا أبا عبدالله نريد أن نختلف الناحتى يسمع صبياننا منك

فقلت ـ أعزّ الله أمير المؤمنين . ان هذا العلم منكم خرج فان أنتم أعززتموه عزّ . وان أذللتموه ذلّ . والعلم يؤتى ولا يأتي

فقال ـ صدقت . اخرجوا الى المسجد حتى تسمعوا مع الناس

في السكنائية غني

قال حاتم الزاهد :

إذا رأيت من أخيك عيباً فان كتمته عنه فقد خنته . وان قلته لغيره فقد اغتبته . وان واجهته فقد أوحشته

فقال له انسان :

فما الذى أصنع

قال : تكنى عنه وتعرّض به وتجمله فى جملة الحديث

آداب المائدة

قال الغزالي رحمه الله :

اذا حضر الطعام فلاينبغي لأحد أن يبتدئ فى الاكل ومعه من يستحق التقدم عليه لكبرسنّ أو زيادة فضل إلا أن يكون هو المتبوع المقتدى به . فحينئذ ينبغى أن لا يطول عليهم الانتظار اذا اجتمعوا للأكل . وينبغي أن لا يسكت على الطعام ولكن يتكلم عليه بالمعروف وبالحديث عن الصالحين وأهل الادب فى الاطعمة . وينبغي أن ينبسط رفيقه فى الاكل ولا يزيد فى قوله له على ثلاث مرات فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خوطب فى شئ ثلاثاً لم يراجع بعد الثلاث فأما الحاف عليه فمكروه . وينبغى للانسان ان لا يحرج رفيقه الى أن يقول له كل

الالمان يقامرون بالمسلمين

بقلم حضرة الفاضل احمد افندى سعيد

المحرر في جريدة (المؤيد) سابقا

ما كان لمثلى ان يكتب كلمة عن علاقة الالمان بالدولة العثمانية التى احبها لولا انى انظر فاجد بلاد هذه الدولة المنكودة تسقط من ايدى حماتها بلدة بعد اخرى كما تسقط حبات العقد من سلكه . وابصر فاجد شباب هذه البلاد وعدتها فى الثلاثات قاتلوا فقتلوا وجالدوا فهلكوا واطفالها يتامى ونساءها ايامى وشيبها فقدوا العائل وعز بينهم النصير وليس بعد هذه الجائحات المهلكات ما يقطع قلب المسلم الخاص لابناء دينه ويملأ صدره بالهول والاسى واشنع الحسرات

اذا قلت اليوم ان الالمان اعداء المسلمين ومقامرون بدولتهم شر المقامرة فلست بمبتدع فى ما اقول وانما ردد قولا قاله قبل اليوم كثيرون من اقطاب السياسة العثمانية واصحاب الرأى الراجح فهم فلقد كانوا يرون فيهم خصما قويا اوجدته لهم اوربا الحديثة ينازعهم الحياة فى بلادهم وبعد المعدات لا كل البقية الباقية من تراثهم المجيد وكانوا يحذرونهم من أجل ذلك الحذر الشديد ويرقبون اغراضهم المستورة بالحزم والتبصر وقد ابدت هذه الحرب الظالمة قول اولئك الاقطاب وكشفت عن وجوه الالمان الخادعين قناعهم الذى تقنعوا به زماناً طويلا

قد يدهش السامع فى اول الامر اكبر الدهشة ويستنكر ان يقدم قوم لهم تاريخ معروف فى العلم والمدنية على الخداع والتضليل بامة بريئة نصرتهم عند البلاء والشدة وايدتهم فى نكبتهم بالروح والمال ولكن من يعرف روح العصر الذى نعيش فيه ويدرك مبلغ الحياة المادية وآثارها فى رجاله عامة واهل السياسة منهم خاصة يعلم ان موضع الدهشة اليوم ومحل الغرابة والاستنكار انه لا يزال بين ابناء هذا العصر من يصدق كل ما يقال تصديق الابله المخدوع ويؤمن بما يدلى به اليه ايمانا كاملا من غير حجة ودليل . على ان اولئك الخادعين المضللين اشد دهاء واوسع حيلة من ان لا يحكموا نقدهم الزائف وان لا يروجوه بين الناس احسن ترويج

لقد ادار الالمان عيونهم فى العالم جميعاً فوجدوا الانكليز فى مصر والابطالين فى طرابلس الغرب والفرنسويين فى تونس والجزائر ومراكش وقضى عليهم الحظ السيئ كما قال احد ساستهم المشهورين ان يجيؤا الى الوليمة الاوربية متأخرين عن سائر المدعوين فلم يجدوا من طعامها الهنى وشرابها السائغ الا تلك الدولة المنكودة الحظ وعلموا انهم ان مدوا اليها اليد قطعها من جاء الى المائدة اولا قبل ان تلم بها فاعدوا لهذه الحرب الظالمة عدتهم واصلوها معهم نارها فان افلحوا خرجوا من الحرب بالنصر والفوز بالبقية الباقية من اسلاب المسلمين واذا اخفقوا كانت لهم فى انشاء الحرب درعاً صالحة تدفع عنهم كثيراً من وبالها وشرورها وقرباناً بعدها يتزلفون به الى القاهرين الظافرين

ثم للالمان الخادعين فى اول الحرب فرضهم الاول واجتازوا بلاد الصرب ليصلوا الى فريستهم المنكوبة وضحيتهم البريئة وصاح وزيرهم عن أعلى منبر فى بلاده بخطبة قرأها الناس فى التلغرافات العمومية وقال فيها [ان شق طريق الى الشرق الادنى لا تقدر قيمته من الوجهتين الاقتصادية والحربية فتى عقد الصلح فان هذا الجسر الجديد لا يهتز باقدام الكتائب الزاحفة بل بأعمال السلم والحضارة فتمتزج الحضارة الالمانية وصداقتها بتعاون عسكرى ونستطيع ان نساعد على ترقية شعوب وبلدان قابلة للتقدم والارتقاء العظيمين] واعتقد فى نفسى ـ واجب أن يكون هذا الاعتقاد صحيحاً لاشبهة فيه ـ انه لا يوجد بين المسلمين رجل واحد يجهل ان للمساعدة والتقدم والارتقاء معنى محدوداً فى قاموس السياسة الاوربية يقره اصحاب الامر فيها . وان خالفهم فيه الناس جميعاً

ثم للالمان فى اول الحرب فرضهم الاول ولما دارت الايام دورتها ذهبت به وبدأ فرضهم الثاني يتحقق وهاهى الدولة العثمانية المنكودة تدفع عن كيان الالمان من بلادها ثمناً غالياً لا يتبوء به الا أهلها التعساء البائسون ولله شاعر الثيل حيث يقول :

لا نحن جرمان لنا حصة
ولا برومان فنعطى قتيل
جناية الجهل على اهله
قديمة والجهل بئس الدليل
يا ليت لم نمدد يشر يداً
وليت ظل العلم باق ظليل
جنى علينا عصبة جازفوا
فحسبنا الله ونعم الوكيل

واجبات الجندي

يحمل كل جندى فرنسوى بطاقة مطبوعة هذه صورتها :

انى أحتاج لاجل الانتصار فى الحرب الى الامور الآتية :

الشجاعة . النظام . الحرية . الذخيرة

أما الشجاعة فلاجل أن أضمن لنفسى الصبر والاحتمال

وأما النظام فلتنفيذ أوامر قائدى بطاعة عمياء

وأما الحربة فلأطرد بها العدو من مركزه أولا طعنه بها اذا قاومنى

وأما الذخيرة فلتساعدنى فى ساعة الهجوم

ويجب علىّ اذا كنت حارساً أن أحرس الجيش فأكون واقفاً على قدمى لارى وأسمع وأمنع كل خطر مفاجئ

وان كنت مستكشفاً فيجب على أن أدافع عن الجيش فى أثناء سيره وأحصل على الاخبار اللازمة

ومتى كنت زاحفاً فيجب أن أحافظ على مركزى

واذا كنت فى المعسكر فيجب علىّ ان أحافظ على أدواتي وعلى قدمي ولعلى . وأن أنام وبندقيتى الى جانبي حتى أكون مستعداً لاول اشارة أودعوة

وأذا خضت غمار الحرب فيجب أن يكون شعارى عند الهجوم كلمة (الى الامام) . واذا اضطررت الى الدفاع فيجب أن أثبت الى النهاية ولو نحت القنابل المتساقطة علىّ وأن أطلق النار أو انقطع عن اطلاقها بحسب أوامر قائدى وأن اتخذ لى ولبندقيتى مركزاً يساعدنى على القتال والثبات الى النهاية

وإذا كنت منفرداً فيجب أن لا أطلق بندقيتى الى أبعد من ٤٠٠ متراذا كان الهدف شخصاً و ٦٠٠ متراذ كان الهدف جماعة

البريد الجوى

لم يكتف البشر باستخدام الدواب والبخار والكهرباء لنقل رسائلهم بل بدأوا الآن باستخدام الطيارات لذلك رسمياً . فقد طلب المهندس بول غراف النمسوى باسم شركة البلدية النمسوية ومعظم مصارف (بنوك) النمسا امتيازاً بانشاء بريد جوى بين ممالك أوربا الوسطى . وسيشرع قريباً بانشاء محطات جوية فى (ڤينا) و (بيلسن) و (بوادبست) وغيرها من المدن الكبيرة النمسوية

وقررت ألمانيا انشاء مواصلات جوية بينها وبين شمال أمريكا . وان أول منطاد سيعبر بحر الاتلانتيك هو المنطاد (دتش لند) وسينقل ركابا وبريداً وبضائع

خسائر الالمان

نشرت نظارة الحربية الالمانية الجدول (رقم ٥٧٠) عن خسائر الجيش الالمانى وقد جاء فيه أن مجموع خسائرهم :

٧٦٢٤٨ ضابطاً

و ٢٨٨٣٩٩٣ جندياً

وان القتلى وحدهم بلغ عددهم :

٢٥٩٨٤ ضابطاً

و ٧٣٢٠٢٠ جندياً

نفقات الحروب الحديثة

قال الدكتور غوستاف لوبون فى كتاب ألفه فى هذه السنة عن الحروب الاوربية :

ان البون شاسع بين نفقات هذه الحرب ونفقات الحروب الماضية فان حروب نابليون مدة عشرين سنة لم تكلف انكلترا أكثر من ٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠ و ٢١٥ فرنك وبلغت نفقات حرب القريم ٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠ و ٢ فرنك وحرب الترانسفال نحو ٥,٠٠٠,٠٠٠ فرنك

أما الآن فان نفقات اليوم الواحد على الحرب تقدر بملايين الجنيهات . قال المسيو هلفريخ المالى الالمانى فى خطبة ألقاها بمجلس الريشستاغ يوم ٩ شوال سنة ١٣٣٣ (ان نفقات شهر واحد تزيد الثلث على مجموع نفقة حرب ١٨٧٠)

ومن أهم أبواب الانفاق المدافع والذخائر . فان الدردنوت الواحدة تحرق ١٩ طناً من الفحم فى الساعة اذا كانت سائرة على أعظم سرعتها . وفى كل ساعتين تقدر أن تطلق ١٥٠ قذيفة من مدافعها الاثنى عشر وقيمة ذلك ٥,٠٠٠,٠٠٠ فرنك . وقيمة القذيفة الواحدة من مدفع عياره ثلاثون سنتيمترا ونصف تزيد على ٥٠٠٠ فرنك . أما المدافع الصغيرة التي عيارها سبعة سنتيمترات ونصف فان ثمن قذيفتها الواحدة ثلاثون فرنكا

وقد نشر أحد الاختصاصيين مقالة فى جريدة المانان يوم ٢٦ شعبان سنة ١٣٣٣ أورد فيها التقديرات الآتية قال :

(جاء فى بلاغ فرنسوى رسمى صدر يوم ١٤ شعبان أن مدافعنا أطلقت فى ٢٤ ساعة ٣٠٠,٠٠٠ قذيفة فى جهة (أراس) . وهذا القدر يعادل تقريبا كل ما أطلقته مدافع الميدان فى حرب سنه ١٢٨٧ . ويبلغ وزن هذه القذائف ٤,٥٠٠,٠٠٠ كيلوغرام ويستلزم نقلها ٣٠٠ عربة كبيرة من عربات السكة الحديدية ولو نقلت بالعربات العادية لزم لها ٤٠٠٠ عربة يجر كل واحدة منها ستة رؤوس من الخيل . وتقدر نفقة هذه القذائف بنحو ٩ ٣٧٥ ٠٠٠ فرنك

وهناك أمور كثيرة فردت بها هذه الحرب . فقد بين العالم الكيماوى الكبير (السر ويليم رمسى) فى شهر ذى القعدة سنة ١٣٣٢ أن ألمانيا تنفق فى كل يوم ألف طن من القطن لاجل صنع الذخائر الحربية . ولو منع الحلفاء وصول القطن الى المانيا لاضطرت الى التسليم فى شهر جمادى الثانية من سنة ١٣٣٣

ومن أبواب النفقة ما فرض على الحكومات من اعالة عائلات الجنود فقد أنفقت الحكومة الفرنسوية وحدها فى هذا السبيل ١,٣٠٠,٠٠٠,٠٠٠ فرنك (أى ثلث الميزانية السنوية المعتادة) الى يوم ١٧ رمضان سنة ١٣٣٣ ووزعتها على ٣٦٨ ٢٥٣ نفساً

تلك أرقام تساعدنا على ادراك ما تستلزمه الحرب من النفقات الباهظة . وقد اضطرت جميع الدول المتحاربة الى عقد القروض . وفي امكانها أن تكرر هذا الاقتراض الى أن تستنفد مال الجمهور والمصارف (البنوك) فيضطر أحد الفريقين الى التسليم حتماً

ولا شك أن مسألة النفقات ستمنع دوام الحرب زمناً طويلا . فلا يحدث فى هذا العصر كما كان يحدث في العصور الماضية من امتداد الحرب ثلاثين سنة ومائة سنة

القروض الانكليزية

بلغ مجموع الاموال التي اقترضتها الحكومة الانكليزية والتى ستقترضها الى آخر السنة المالية الحالية (وهى تنتهى بعد سبعة أشهر) ثلاثة آلاف وأربعمائة مليون جنيه . ويطرح من هذا المجموع ثمانمائة مليون جنيهٍ اقرضت للحلفاء والمستعمرات الانكليزية . وان رصيد هذه القروض الصافى يساوى ايراد انكلترا السنة واحدة بالضبط